JOURNAL OF ISLAMIC SHARIAH
VOL. 3, NO 2 SEPTEMBER 2023
e-ISSN-2773-5915

مجلة الشريعة الإسلامية
العدد 3، الرقم 2، سبتمبر 2023
e-ISSN-2773-5915

آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية

The Terms and Conditions of Mufti, The Islamic Consultant and the Consultee in issuing fatwas on Legal Texts: An Analytical Study

مصطفي امباكي Moustapha Mbacke
International Islamic University Malaysia (IIUM)
mbackemustapha40@gmail.com

Article Progress

Received: 21 Oct 2023
Revised: 10 Nov 2023
Accepted: 2 Dec 2023

* Corresponding Authors:
Moustapha Mbacke

E-mail:
mbackemustapha40@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف آداب المفتي والمستفتي والشروط الواجب توافرها في المفتي والمستفتي عند الإفتاء في النصوص الشرعية، وتكمن مشكلة الدراسة في إهمال اتباع الآداب المتعارف عليها للمستفتي والمفتي مما قد يؤثّر سلبًا في عملية الفتوي. وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على آداب المفتي والمستفتي والشروط الواجب توافرها في المفتي والمستفتي عند الإفتاء في النصوص الشرعية، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل آداب المفتي والمستفتي والشروط الواجب توافرها في المفتي والمستفتي عند الإفتاء في النصوص الشرعية، كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء النصوص الشرعية من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة بخصوص آداب المفتي والمستفتي والشروط الواجب توافرها في المفتي والمستفتي عند الإفتاء في النصوص الشرعية. كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة آداب المفتي بآداب المستفتي عن الإفتاء في النصوص الشرعية. ولقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن المفتي يحاول أن يدرك المسألة إدراكًا صحيحًا، فإذا كان هناك نص صريح فإن صناعة الفتوى تكون واضحة، أما إذا كانت المسألة معقدة فإنه يستخدم القياس قدر الإمكان في عديد من المسائل المشابهة. ولقد أوصت الدراسة بضرورة الاحتكام إلى كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في صناعة الفتوي .

الكلمات المفتاحية: آداب المفتي، آداب المستفتي، النصوص الشرعية.

ABSTRACT

The study aims to identify the terms and conditions of mufti and the mufti (The Islamic Consultant and the consultee) and some of the conditions that must be met by the mufti and the mustafti when issuing fatwas in legal texts. The problem of the study lies in the habit of neglection to follow the recognized etiquette of the mufti and the mufti, which may negatively affect the fatwa process. The importance of the study is highlighted by shedding light on the etiquette of the *mufti* and *mustafti* and the conditions that must be met by the *mufti* and *mustafti* when issuing fatwas in legal texts. The study follows the analytical approach to analyze the terms and the conditions with regards to the *mufti* and *mustafti* that must be met by the mufti and questioner when issuing fatwas in legal texts. The study also follows the inductive approach to extrapolate the legal texts. From the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet regarding the etiquette of the mufti and *mustafti*. The study also uses the comparative approach to compare the etiquette of the mufti with the etiquette of the questioner regarding issuing fatwas in Sharia texts. The study finds that that the mufti tries to understand the issue correctly. If there is an explicit text, the making of the fatwa is clear, but if the issue is complex, he uses analogy as much as possible in many similar issues. The study recommended the necessity of resorting to the Book of Allah and the Sunnah of the Messenger, SAW, in making fatwas.

Keywords: *mufti* etiquette, *mustafti* etiquette, legal texts.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد، فإن الفتوي عبارة عن ذهاب المستفتي إلى المفتي لعرض المسألة من أجل الحصول على الرأي الشرعي بأي حال من الأحوال. والإفتاء من الأمور المهمّة والعظيمة في المجتمعات الإسلامية، حيث إن العلماء هم ورثة الأنبياء، وأن الإفتاء يساهم في التفريق بين الحلال والحرام. ويعدُّ موضوع آداب المفتي والمستفتي والشروط الواجب توافرها في المفتي والمستفتي عند الإفتاء في النصوص الشرعية من الموضوعات المهمّة التي تناولتها الشريعة الإسلامية باهتمام شديد. كما أن هذا الموضوع قد تم تناوله من العلماء الكبار الذين أوضحوا أن لكل شيء آدابًا في الإسلام وأن الشريعة الإسلامية تحبّذ اتباع الآداب العامة والخاصة ولاسيما حينما يأخذ الإنسان الفتوى من أهل

العلم. ولقد حث الشرع الحنيف على اتباع العلماء واقتفاء آثارهم والحصول على الفتاوى لبيان الصواب من الخطأ ولمعروفة الحلال من الحرام، فالفتوى ليست مجرد طرح مسألة على العلماء للحصول على جوابٍ كافٍ، وإنما هي حكم الله الذي أجراه الله على لسان العلماء بما فقهوا لتبيان الحقّ من الباطل ولذهاب الخصومة ولنزع فتيل الفتن من خلال إظهار الحق.

ولقد اكتسبت آداب المفتي والمستفتي والشروط الواجب توافرها في المفتي والمستفتي عند الإفتاء في النصوص الشرعية أهمية كُبرى في الآونة الأخيرة نظرًا للأهمية الشديدة التي تتمتع بها للحصول على رأي الشرع ورأي الفقه الإسلامي في عديد من النوازل المعاصرة وللتعلم من العلماء كيف يكون مقام الفتوى، والله عزّ وجلّ أمر المؤمنين بضرورة الأخذ عن العلماء واللجوء إليهم في عرض النوازل التي تحيط بالأمة، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[النحل: 43]. والله عزّ وجلّ أَمَرَ المؤمنين بضرورة أن يختاروا كيفية اتباع الآداب العامة، فالمستفتي أي طالب العلم له آداب يجب اتباعها في عرض مسألته على المفتي، كما أن المفتي له آداب عامة يجب عرضها حين يعرض الفتوى الشرعية ويفنّد أدلتها من القرآن الكريم وسنّة الرسول صلى الله عليه وسلم. وسوف نتطرق في هذا البحث إلى بيان آداب المفتي والمستفتي وتحليل شروط الفتوى والتعرف على أهمية الفتوى في الوقت المعاصر والتعرف على أركان الفتوى وما يجب على المفتي أن يتبعه وخاصة عند الإفتاء.

مشكلة الدراسة

تعد الفتوى من أهم الجوانب التي يعتمد عليها أهل العلم في توصيل المعلومة ولفصل الالتباس بين الحق والباطل من المستفتين، وتكمن مشكلة الدراسة في غياب اتباع عديد من الآداب العامة والمتعارف عليها في الحصول على الفتوى من جانب المستفتين، الأمر الذي يؤثّر سلبًا في المفتي عند القيام بدوره في الفتوى بالأدلة الشرعية، كما أن هناك ضعفًا في تطبيق آداب المفتي نتيجة الممارسات غير المنضبطة من المستفتين من بينها الضغط على المفتي لقول أشياء

لا ينبغي أن تذكر في حيثيات الفتوى، الأمر الذي يضعف من الفتوى بشكل واضح وملموس، كما أن تأثر المفتي بأسلوب المستفتين يضعف من قيمة الفتوى، وكذلك فإن قيام المستفتين بطرح المسألة بأكثر من أسلوب على عديد من المفتين قد يؤدي إلى حدوث تضارب واضح وملموس في استقبال المفتي للفتوى، الأمر الذي يجعل المفتي يبين المسألة والالتباس بأكثر من وجه.

أسئلة الدراسة

تكشف هذه الدراسة عن عدة تساؤلات رئيسة من بينها ما يلي:

1. ما مفهوم الفتوى؟
2. ما الشروط الواجب توافرها عند الإفتاء؟
3. ما الآداب التي يجب أن يتحلّى بها المفتي والمستفتي؟

أهداف الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على عديد من الأهداف يمكن إجمالها في الأهداف الآتية:

1. .تبيان مفهوم الفتوى.
2. توضيح مفهوم الفتوى.
3. التعرف على الآداب التي يجب أن يتحلّى بها المفتي والمستفتي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على الآداب التي يجب أن يتحلّى بها المفتي عند قيامه بأداء الفتوى من خلال إبراز الأحكام الشرعية وتفنيدها وتبسيطها بشكل واضح من أجل إزالة اللبس والغموض والتفريق بين الحلال والحرام من خلال إبراز ما أمر الله به في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على

الآداب التي يجب أن يتحلّى بها المستفتون في حصولهم على الفتوى، كما أن الدراسة تكشف عن مدى التواصل والفهم الذي يجب أن يحيط به المفتي ومدى إدراكهم للمسألة التي يفتي فيها من أجل تطويع الأحكام الشرعية وإيضاح المسائل دون لبس أو غموض للتفريق بين الحلال والحرام وإيضاح الممارسات ومدى توافقها مع الشريعة الإسلامية من عدمه. كما تبرز أهمية الدراسة في التعرف على الآداب التي تجمع بين المفتي والمستفتي والتي تتمثل في كيفية وجود لغة حوار وتفاهم بين الأطراف كافةً، بما يسهل أداء المهام التي من خلالها يمكن أن يمارس المفتي عمله بسهولة.

وتبرز أسباب اختيار الموضوع في التأكد من وجود آداب تجمع بين المفتي والمستفتي وأن تلك الآداب لازمة للحصول على المعلومات الكافية للمفتي من أجل إدراك المسألة محل البحث والنزاع؛ حتى يمكن للمفتي أن يؤدّي فتاواه بما يتوافق مع كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. كما أن أسباب اختيار الموضوع تتمثل في اقتران أخلاق وآداب المفتي والمستفتي عند عملية الإفتاء، فمن خلال هذه العملية يفصح المستفتي عن المسألة ويقوم المفتي بطرح تساؤلات على المستفتي لإزالة الغموض ولتبيان الحقّ وللتعرّف على ملامح الباطل، كما أن المفتي من خلال فتاواه يحاول درء المفسدة قدر المستطاع وجلب المنفعة اللازمة من أجل العمل على ضبط الفتوى بما يتوافق مع شرع الله عزّ وجلّ.

حدود الدراسة

ترتكز حدود الدراسة على ثلاثة حدود مكانية وزمانية وموضوعية،

أما الحدود الموضوعية فتقتصر على دراسة آداب المفتي والمستفتي عند الفتوى بالأدلة الشرعية، ويرجع السبب الرئيس لاستخدام هذا الموضوع هو تحليل آداب المفتي والمستفتي عند الفتوى بالأدلة الشرعية.

أما الحدود المكانية هو المكان الذي يمكن الحصول على الفتوى في العصر الحديث وهو دار الإفتاء، ويرجع السبب الرئيس لاستخدام الحدود المكانية إلى أن الحصول على

الفتوى لابد أن يقترن ببعض الآداب التي يجب أن يتبعها المفتي والمستفتي عند الأخذ بالفتوى من خلال الأدلة الشرعية،

أما الحدود الزمانية فتشمل منذ نزول الوحي والعمل بالفتوي حتى يومنا هذا، ويرجع السبب الرئيس لاختيار الحدود الزمانية للتعرف على الآداب التي كان يتبعها النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة الكرام بخصوص الفتوى.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على ثلاثة مناهج رئيسة من بينها ما يلي:

1. **المنهج التحليلي**: يستخدم المنهج التحليلي لتحليل آداب المفتي والمستفتي عند الإفتاء بالأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والسبب الرئيس لاستخدام هذا المنهج هو التوصل إلى جملة الآداب التي يجب أن يتحلّى بها المفتي.
2. **المنهج الاستقرائي**: تستخدم الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بشأن الآداب التي يتبعها المفتي والمستفتي عن الفتوى بالأدلة الشرعية، والسبب الرئيس لاستخدام هذا المنهج هو التعرف إلى الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة في هذا الصدد.
3. **المنهج المقارن**: تستخدم الدراسة المنهج المقارن لمقارنة آداب المفتي وآداب المستفتي عند الفتوى بالأدلة الشرعي، والسبب الرئيس لاستخدام هذا المنهج هو مقارنة آداب المفتي والمستفتي والتعرف على أوجه الاختلاف بينهما.

الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة عديدًا من الأوراق البحثية التي تناولت الفتوى وآداب المفتي والمستفتي، كما أن هناك عديدًا من الدراسات السابقة من دراسات الماجستير والدكتوراه في الجامعات الإسلامية المختلفة، وسوف نتناول هذه الدراسات السابقة بشيء من التفصيل كما يلي:

هناك دراسة بعنوان: "الفتوي والإفتاء في مصنفات المتقدمين ودراسات المعاصرين قائمة ببيولوغرافية شاملة"، لفلوسي مسعود. (فلوسي، 2018م) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفتوي والإفتاء في مصنفات المتقدمين ودراسات المعاصرين قائمة ببيولوغرافية. وتكمن مشكلة الدراسة في غياب دور الفتوي مما أثر سلباً في دور الإفتاء، وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الفتوي والإفتاء في مصنفات المتقدمين ودراسات المعاصرين قائمة ببيلوغرافية. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل في الفتوي والإفتاء في مصنفات المتقدمين ودراسات المعاصرين، كما اتبعت المنهج الاستقرائي لاستقراء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بخصوص الفتوي، كما اتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة منهج الفتوي والإفتاء لدراسات الحاليين والمعاصرين. ولقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن الفتوي والإفتاء تعتمد على فهم الواقعة والنازلة ومحاولة البحث عن حكم لها في كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على الاهتمام بالفتوي والإفتاء والتوسع في التعرف على دراسات المعاصرين ومدى اهتمامهم بالفتوى، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري للفتوي والإفتاء إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة أخرى بعنوان "صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه"، قندوز، ماحي (قندوز2018م) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه، وتكمن مشكلة الدراسة في عدم القدرة على صناعة الفتوى لعديد من الأسباب، كما تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه، ولقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه، كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بشأن صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه، واتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه، ولقد

توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن الشريف التلمساني وولديه استطاعا صناعة الفتوى في الوقت الذي عانى منه المستفتون بسبب تعدد الفتوى، ولقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في دراسة صناعة الفتوى عند الشريف التلمساني وولديه ومقارنتها بطرق أخرى في صناعة الفتوى، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف إلى الإطار النظري للفتوي عند الشريف التلمساني وولديه إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة أخرى بعنوان "حكم الفتوى في النوازل الفقهية ومنهجها"، لعبد الحليم، جيهان الطاهر محمد. (عبد الحليم، 2018م) هدفت الدراسة إلى التعرف على حكم الفتوى في النوازل الفقهية ومنهجها، وتكمن مشكلة الدراسة في عدم انضباط حكم الفتوى في النوازل الفقهية وعدم وضوح المنهج الذي تستند عليه، وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على حكم الفتوى في النوازل الفقهية ومنهجها. ولقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل حكم الفتوى في النوازل الفقهية ومنهجها، كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء حكم الفتوى في النوازل الفقهية ومنهجها، واتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة أحكام الفتوى في النوازل الفقهية ومنهجها، ولقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن أحكام الفتوى في النوازل في الغالب تكون مختلفة عن الفتاوى في الأوقات العادية، ولقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالفتوى في النوازل المعاصرة، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري الفتوى في النوازل المعاصرة إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة أخرى بعنوان: "أهلية المفتي في الإفتاء المعاصر"، زكري، كلثوم عبده. (زكري، 2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهلية المفتي وقدرته على الإفتاء في المسائل المعاصرة، وتكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح أهلية المفتي في الإفتاء المعاصر مما يؤثر سلباً على الفتوى في حد ذاتها. وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهلية المفتي في

الإفتاء المعاصر، ولقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل أهلية المفتي في الإفتاء المعاصر، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء النصوص الشرعية من الكتاب والسنة بخصوص أهلية المفتي في الإفتاء المعاصر، واتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة أهلية المفتي في الإفتاء المعاصر بأهلية المفتي في غير الإفتاء التقليدي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن أهلية المفتي تتأثر بالمؤثرات الخارجية ولا يمكنه أن يفتي بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية، كما أوصت الدراسة بضرورة التوسع في دراسة أهلية المفتي في الإفتاء المعاصر. ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري لأهلية المفتي في الإفتاء المعاصر إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة أخرى بعنوان "تغير الفتاوى بتغيير الاجتهاد عند الإمام مالك واتباعه"، لمحمد، الفقيه. (الفقيه، 2017م) هدفت الدراسة إلى التعرف على تغير الفتاوي وأسباب تغيير الاجتهاد عند الإمام مالك واتباعه، وتكمن مشكلة الدراسة في أن تغير الفتاوى قد أدّى إلى تغيير الاجتهاد عند الإمام مالك واتباعه، وتبرز أهمية الدراسة في التعرف على أسباب تغير الفتاوي والدوافع التي أدّت إلى تغيير الاجتهاد عند الإمام مالك واتباعه، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي للتعرف على أسباب تغير الفتاوي والدوافع التي أدت إلى تغيير الاجتهاد عند الإمام مالك واتباعه. كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء أسباب تغير الفتاوي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأفعال الصحابة، كما اتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة تغير الفتاوي سابقاً وحالياً قبل وبعد تغيير الاجتهاد عن الإمام مالك واتباعه، ولقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن تغير الفتاوى قد أدّى إلى تغيير الاجتهاد عند الإمام مالك واتباعه، ولقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في دراسة تغير الفتاوى عند الأئمة الأربعة ومقارنتهم بموقف الإمام مالك واتباعه، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على أسباب تغير الفتاوي والاجتهاد عند الإمام

مالك واتباعه، إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة أخرى بعنوان "ضوابط تغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العرف دراسة تحليلية في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الكلية"، لحموش، محمد. (آل سليمان، 2018م) هدفت الدراسة إلى التعرف على ضوابط تغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العرف في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الكلية، وتكمن مشكلة الدراسة في غياب تطبيق ضوابط تغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العرف في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الكلية، وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ضوابط تغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العرف في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الكلية، واتبعت الدراسة الحالية المنهج التحليلي لتحليل ضوابط تغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العرف في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الكلية، كما اتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة ضوابط تغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العُرف في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الكلية، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بشأن ضوابط تغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العرف في ضوء النصوص الشرعية والقواعد الكلية. ولقد توصلت الدراسة الحالية إلى عديد من النتائج من بينها أن هناك ضوابط كثيرة لتغير الفتوى بين ثبات الأحكام وتحكيم العرف، كما أوصت الدراسة بضرورة التوسع في دراسة تغير الفتوى وضوابطها. ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري لضوابط تغير الفتوى، إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة بعنوان "ضوابط الفتوى في النوازل المعاصرة وصلتها بمنحى الضبط في أدوار الفقه الإسلامي" غرابلي، عائشة، عبد القادر بن حرز الله. (غرابلي، 2016م) هدفت الدراسة إلى التعرف على ضوابط الفتوى في النوازل المعاصرة وصلتها بمنحى الضبط في أدوار الفقه الإسلامي. وتكمن مشكلة الدراسة في غياب ضوابط الفتوى في النوازل

المعاصرة وصلتها بمنحى الضبط في أدوار الفقه الإسلامي، وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على ضوابط الفتوى في النوازل المعاصرة وأهميتها في الفقه الإسلامي، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل ضوابط الفتوى في النوازل المعاصرة وصلتها بمنحى الضبط في أدوار الفقه الإسلامي، كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة الخاصة ب النوازل المعاصرة ومنحي الضبط في الفقه الإسلامي، واتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة ضوابط الفتوى في النوازل المعاصرة بالأوضاع الطبيعية، ولقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن ضوابط الفتوي في النوازل المعاصرة لها تأثير كبير في منحى الضبط في الفقه الإسلامي، ولقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في دراسة منحى الضبط وتأثيره في الفقه الإسلامي، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري ضوابط الفتوى في النوازل المعاصرة واتصالها بالفقه الإسلامي، إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة بعنوان "مناسبة الفتوى للحال والمكان والزمان" لميساوي، نور الدين. (الميساوي، 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مناسبة الفتوى للحال والمكان والزمان، وتكمن مشكلة الدراسة في وجود عديد من الفتاوى التي لا تتناسب مع طبيعة المكان والزمان والحال، وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على مدى مناسبة الفتوى للحال والمكان والزمان. ولقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل مدى مناسبة الفتوى للحال والمكان والزمان، كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بخصوص مدى مناسبة الفتوى للحال والمكان والزمان، واتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة الفتوى في أوقات وأزمنة مختلفة، ولقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن الفتوى لابد أن تتناسب مع طبيعة المكان والزمان والحال، ولقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في التعرف على مزيد من الفتاوي في أوقات متعددة، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري لمدى مناسبة

الفتاوى للزمان والحال والمكان، إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

وهناك دراسة بعنوان "موقف المفتي من تعدد المستفتين" العتيبي، غازي بن مرشد (العتيبي، 2015م) هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف المفتي من تعدد المستفتين، وتكمن مشكلة الدراسة في وجود عديد من المستفتين قد يسبب ارتباكًا للمفتي. وتبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موقف المفتي من تعدد المستفتين. ولقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل موقف المفتي من تعدد المستفتين. كما اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستقراء موقف المفتي من تعدد المستفتين من القرآن الكريم والسنة النبوية، واتبعت الدراسة المنهج المقارن لمقارنة موقف المفتي في حالة تعدد المستفتين من عدمه. ولقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من بينها أن موقف المفتي يعتمد في كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لو تعدد المستفتون. ولقد أوصت الدراسة بضرورة التأصيل النظري لموقف المفتي من تعدد المستفتين، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري لموقف المفتي من تعدد المستفتين، إلا أنها تختلف عنها في تناول آداب المفتي والمستفتي وشروطهما عند الإفتاء في النصوص الشرعية دراسة تحليلية.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة فإنه يمكن القول إن الدراسات السابقة قد تطرقت بشكل كبير إلى الفتوى وصناعة الفتوى والتفريق بين الفتوى في النوازل المعاصرة وغيرها من الأمور التي يمكن فيها الفتوى، ويمكن القول إن الدراسات السابقة قد ساهمت في إمداد الدراسة الحالية بعديد من الجوانب من بينها أن الدراسة الحالية استفادت من الجوانب النظرية والتعرف على الإطار النظري للفتوى والمستفتي، كما أن الدراسة الحالية قد استفادت بشكل كبير من الطرق المنهجية التي اتبعتها الدراسات السابقة في التعرف على كيفية إعداد منهجية الدراسة على أن تكون امتدادًا للدراسات السابقة، وتعتبر نتائج هذه الدراسة إضافة للباحثين المهتمين

بمجال الفتوى والشريعة الإسلامية بصفة عامة، حيث تكشف الدراسة عن الآداب التي يمكن اتباعها للمفتي والمستفتي عند الفتوى من خلال إبراز الحلول الشرعية.

المبحث الأوّل: مفهوم الفتوى

وسوف نتناول في هذا المقام مفهوم الفتوى وأهمية وأهداف الفتوى، وسوف نتناول مفهوم الفتوى والأهمية والأهداف بشيء من التفصيل كما يلي:

المطلب الأول: مفهوم الفتوى

الفتوى في اللغة هي الإفتاء والجمع في المصدر فتاوى. (الزمخشري. 1987) وهي القيام بتوضيح الأشياء وتفريقها بما يساهم في توضيح الحق والباطل بها، والفتوى في الاصطلاح هي القيام بطرح المسألة على المسؤول من أجل توضيح الحكم للسائل بما يتوافق مع كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. (الماوردي، 1999م)

وبالرغم من تناول عديد من العلماء لمسألة الفتوى إلا أنَّ المفتي هو الشخص الذي يتلقى المسألة من المستفتي ويقوم بإدراكها ويبين الحق فيها من الباطل، وفي العادة تقوم الدولة بتعيين هيئة خاصة تابعة للدولة للإفتاء لطرح وجهة النظر الفقهية التي تحتاجها الدولة في عديد من النوازل التي تحيط بالأمة الإسلامية، ولكل دولة إسلامية مفتي خاص بها يمكن تعيينه من قبل أعلى سلطة في البلاد على أن يكون ذا علم وفقه ودين وله باع طويل في إبداء الآراء الفقهية بشكل كبير، وأن تكون آراؤه متسقة مع الشريعة الإسلامية وبما يوجد في كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أن الفتوى يقوم بها شخصية تشتهر بالاتزان والقدرة على قراءة المشاكل والنوازل وأكثرهم جرأة في الحق وثباتاً وأن يكون لديه مقدرة خاصة في تحديد المشاكل وإبداء الآراء وفقًا للمصالح والمفاسد وأن يراعي القواعد الفقهية المعمول بها في الأمور كافة، وأن يكون ماهرًا في الفتوى ولا يستغرق إلا الوقت الطبيعي لإصدار الفتوى بشكل كبير، ومن الجدير بالذكر أن هذه المواصفات غالباً تتوافر في رجال الهيئة الشرعية التي تعينهم الدولة بعد التعمق في قراءة السيرة الذاتية لكل منهم

والتعرف بدقة على تاريخهم ومهاراتهم في تحمل أمانة الإفتاء التي تعتبر مهمه غير سهله على الإطلاق حيث يصبح المفتي وكيل الله في الأرض في إطلاق الأحكام الشرعية.(الفقيه، 2017م)

المطلب الثاني: أهمية الفتوى وأهدافها

تعد الفتوى مهمة وضرورية للغاية حيث جعل الله فضلها كبيرًا، حيث جعل الله عزّ وجلّ العلماء هم ورثة الأنبياء وأن المفتي هو المأمور والمكلف بنقل الأحكام الشرعية من مصادرها (القرآن الكريم، والسنة النبوية) إلى العوام والخواص نقلاً واضحًا. كما أن المفتي يعدُّ بوصفه شارعًا يشرع بما يعلم من الشريعة الإسلامية وأقوال الصحابة والعلماء في المسائل العامة والخاصة والأصول والفروع، والمفتي يعدُّ مستنبطَ الأحكام من الشريعة الإسلامية، حيث إن المسائل والنوازل المعاصرة قد لا يوجد إلا مثلها، ومِن ثَمَّ فإن المفتي هو الشخص الوحيد القادر على استنباط الأحكام الشرعية للعوام والخواص على أن يقوم بتبسيطها وتوضيحها بشكل لاريب فيه. (العتيبي، 2015م)

ويمكن القول إن الفتوى مسألة عظيمة وأهدافها أهداف كبرى وجليلة؛ ومسؤوليتها جسيمة، لذلك نجد أن العلماء كافةً يتحرجون من الإدلاء بأية فتاوى إلا بعد مدارسة واتخاذ ما يلزم من الوقت من أجل توضيح المسائل بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، ولقد كان السلف الصالح ينتهجون نهجًا متشددًا في الفتاوى فلا يمكن التجرؤ على الإفتاء، ولا يمكن القيام بإصدار الفتاوي بشكل عشوائي، أو تحت ظروف اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، بل إن الفتوى أكبر من ذلك وأخطر أثرًا، حيث ورد عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما (من أفتى في كل ما يسأل فهو مجنون). كما أن الإمام أحمد بن حنبل والإمام الشافعي أصحاب المذاهب الفقهية الكبرى في الإسلام إذا سئل يقول لا أعرف. (آل سليمان، 2018م)

هذا؛ ومن ثَمَّ يمكن القول إن الفتوى هي فرض كفاية إذا قام به الجزء سقط عن الكل، أي إذا قام به فرد واحد أو عدّة أفراد يسقط هذا الفرض عن المجتمع ككل ولا يلزم أن يمارس الإنسان الفتوى إلا أن يكون عالماً، وأن يكون حاصلاً على التزكية اللازمة من أجل القيام بهذه المهمة الكبيرة والخطيرة في المجتمع الإسلامي، ويرى الباحث أن هذه الوظيفة التي تقوم الدول الإسلامية باختيار جهات إفتائها أصبحت الآن وظائف سياسية بالدرجة الأولي؛ ولا تعبر عن مدى العلم الذي يكون لدى العلماء، فلا يعقل أن تقوم دولة إسلامية بتعيين مفتٍ يوجه لها النقد ليلاً ونهارًا وعلى مرأى ومسمع من كل العوام والخواص، ولذلك فإن هذه الوظيفة مع الأسف لا تعبر عن مستوى العلم الذي تتطلبه وظيفة الفتوى بشكل كبير ولا يمكن أن يتوقع أن يكون عالماً غير قادر على الفتوى أن يأخذ منصبًا رفيعًا مثل هذا المنصب على الإطلاق.

المبحث الثاني: شروط الفتوى عند الإفتاء

هناك عديد من الشروط الواجب توافرها عند الإفتاء من بين هذه الشروط ما يلي:

المطلب الأوّل: الشروط الواجب توافرها في المفتي

لقد أمر الله المؤمنين بألا يتكلموا فيما لا يعلمون وأن الإنسان لا يمكن أن يتجرأ على الفتوى لأن من يتجرأ على الفتوى إنما يتجرأ على النار، (فلوسي، 2018م) ولقد قال الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 33]. ومن الآية الكريمة يتضح أن الله عزّ وجلّ قد حرّم أن يحكم الإنسان بغير ما أنزل الله تعالى في كتابه وما علّمه النبي صلى الله عليه وسلم للأمة الإسلامية، وقد وردَ في فقه الإمام أبو حنيفة أن المفتي يشترط أن يكون مسلمًا عادلاً يقظًا له قدرة على ضبط النفس ومهارة في الرد على الادعاءات بما يتلاءم مع قوة الحجّة وألا يكون مقلّدًا وأن يكون مجتهدًا، ولقد أضاف الإمام مالك إلى ذلك بضرورة ينتسب إلى أهل العلم وأن يكون معروفًا عنه القدرة

والتميز في شرح المسائل وتبسيطها والفصل بين الحق والباطل، ولقد أضاف الشافعي أن المفتي يجب أن يكون أمينًا مؤتمنًا، وأن يكون سليم الفكر ورصين الذهن وأن يكون مستقلاً في مذهبه راجحًا في عقله، كما اشترط الإمام أحمد بن حنبل أن يكون عالماً بالكتاب والسنة. ويرى الباحث أنه يجب أن يتوافر بالمفتي كل ما سبق من شروط لتولي مسألة الإفتاء.(قندوز، 2018م)

المطلب الثاني: الشروط الواجب توافرها في المستفتي

هناك عديد من الشروط العامة التي يجب أن يتحلّى بها المستفتي وهو اتباع الآداب العامة في طرح المسائل على المفتي، كما يجب أن يقوم بإيضاح المسألة وشرحها بأسلوب مبسط وغير معقّد حتى يتمكن المفتي من القيام بمهمة الإفتاء، كما يجب أن يكون المستفتي جادًّا في القصد راغبًا في التعلم من المسألة موضوع الإفتاء، كما يجب أن يختصر في طرح مسألته بما يوفر مزيدًا من الوقت والجهد للمفتي، وكذلك يجب أن يجيب المستفتي على أسئلة المفتي بوضوح وأن يكون واضحًا وألا يكون مبهمًا غير واضح وألا يكون ذا هوى متبع وأن يقتصد في قوله من أجل تسهيل مهمة المفتي.(عبد الحليم، 2018م).

ويرى الباحث أن مهمة الإفتاء أصبحت مهنة صعبة وأن العوام قد يؤذون المفتي بأسئلة ما أنزل الله بها من سلطان طلبًا للفتوى في أمور لا يمكن السؤال فيها.

المبحث الثالث: آداب المفتي والمستفتي

يشمل هذا المبحث آداب المفتي وآداب المستفتي ويمكن إجمال تلك الآداب فيما يلي:

المطلب الأول: آداب المفتي

اتفق العلماء على أن هناك عديدًا من الآداب التي يجب أن يتحلّى بها المفتي، من بينها أن يكون مخلصاً لله تعالى في نيته، وأن يحتسب أجره على الله في عمله بالإفتاء، كما يجب أن يكون طاهرًا نظيفًا يتزين بالزي الإسلامي وأن يكون مطبقًا لسنة الرسول صلى الله عليه

وسلم، كما يستحب أن يبدأ المفتي بعديد من الآداب الإسلامية مثل البداية بالبسملة والحمد لله والثناء على الله وكثرة الشكر لله، ثم الدخول بمقدمة عن المسألة محل الفتوى، وبعد ذلك يقول ما قاله أهل العلم وأهل المذاهب الفقهية، وأن يقول بما قال به جمهور علماء المسلمين. وأن يكون مسايرًا للأحداث التي تحدث وأن يكون مدركًا للمسألة محل الفتوى، كما يجب أن يتحلّى المفتي بالرفق والصبر على العوام لتوضيح المسائل بشكل مبسط، كما يجب على المفتي أن يقوم بكتابة الفتوى بخط واضح ومقروء وأن يوقع عليها وأن تختم بخاتم المفتي. وكذلك يجب أن يكون المفتي قدوة في القول والفعل وأن يجتنب المحرمات وخبائث الأعمال، وألا يسمح لنفسه بمخالطة النساء الأجنبيات وأن يكون صادق اللسان عف البصر والقلب، وألا يكون كذابًا ولا أفاقًا ولا محتالاً، وأن يكون بعيدًا عن الزنا والفواحش ما صغر منها وما كبر، كما لا يجب على المفتي أن يستخدم أيديولوجياته الخاصة في توجيه الأحكام الفقهية التي يصدرها، كما لا يجب أن يميل لجماعة واحدة من المسلمين، بل يجب أن يميل لكافة الجماعات الإسلامية على كافة أشكالها. كما يجب على المفتي مشاورة أهل العلم والرأي والدين وأن يكون مجالسًا لكل عالم فقيه، كما يجب أن يكون المفتي مؤتمنًا على الأسرار غير مفشٍ لأعراض الناس وعوراتهم وزلاتهم، وألا يبوح أمام العوام بأسرار الخواص، كما يجب ألا يقوم المفتي بالفتوى وهو مشغول الذهن ومشتت حيث إن انشغال القلب يؤدّي إلى عدم صواب الفكر، كما يجب أن يقوم بالدعاء بشكل كثير سائلاً المولى في علاه التسديد على هذه المسؤولية الكبرى والأمانة العظمى التي جعلها الله في عنقه إلى يوم القيامة.(قندوز، 2018)

المطلب الثاني: آداب المستفتي

هناك عديد من الآداب العامة التي يجب على المستفتي القيام بها ومن بينها أن يقوم المستفتي بتقديم الأدب والاحترام للمستفتي وأن يساهم في توفير الوقت والجهد على المفتي من أجل الحصول على الإجابة الكافية للمسألة التي يسأل فيها المستفتي، ويجب على النساء اللاتي

يطلبن الفتوى أن يتحلين بالآداب الشرعية ولبس الحجاب الشرعي وعدم رفع الصوت أمام المفتي وأن تكون أسئلتهن الموجّهة للمفتي واضحةً وضوحًا بينًا، حتى يمكنه القيام بواجباته الشرعية تجاه المستفتي، كما يجب على المستفتي أن يراعي شرح المسألة بشكل مختصر حتى لا يترك لغيره من المستفتين الفرصة لطرح مسألتهم على المفتي، وإذا كانت المسألة تتطلب حضور شخصين أو أكثر فلابد من أن يترك المجال للمفتي من أجل الاستماع للأطراف كافةً للتوصل للفتوى المناسبة بما يتوافق مع كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. (زكري، 2018م)

النتائج والتوصيات

النتائج

استنتجت الدراسة عديدًا من النتائج في ضوء أهداف الدراسة من بينها ما يلي:

1.تبيان مفهوم الفتوى.

أوضحت نتائج الدراسة أن الفتوى هو رأي الشرع الواضح الذي يقوم به المفتي من أجل توضيح المسألة محل الفتوى للفصل بين الحق والباطل وإيجاد مخرج شرعي للكثير من المشكلات التي يتعرض لها المسلمون في حياتهم، وهي توضيح الأمور بشكل شرعي والتعرف على الجواب للمعضلات التي تواجه المسلمين ويعجزون عن تفسير ذلك تفسيراً يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن المفتي هو الشخص المفوض للقيام بمهمة الإفتاء والرد على المشكلات التي تصيب الأمة الإسلامية.

2.توضيح شروط الفتوى عند الإفتاء.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عديدًا من الشروط الواجب توافرها في الفتوى عند الإفتاء من بينها شروطاً تخص المفتي وشروطاً تخص المستفتي، حيث أوضحت النتائج أن الإفتاء فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الكل، كما أن المفتي يجب أن يستمع إلى المسألة

موضوع الخلاف وأن يقوم بذكر الأدلة الشرعية الدامغة التي لاريب فيها من أجل الفصل بين الحق والباطل، كما أوضحت النتائج أن الفتوى خطيرة لا يمكن أن يتجرأ عليها إلا مجنون، وأن شروط المفتي أن يكون مسلمًا يقظًا فطنًا يتحلّى بالعلم والمعرفة في العلوم الشرعية كافةً وأنْ يكون عالماً بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يجب أن يكون المفتي مجتهدًا في المسائل الشرعية مطلعًا مدركًا للمشكلات كافةً التي تتعرض لها الأمة الإسلامية. كما أوضحت النتائج أنّ هناك شروطاً يجب أن يتحلّى بها المستفتي عند الإفتاء، ومن بين هذه الشروط أن يختصر مسألته وأن يوضحها بشكل لا غموض فيه وأن يتحلّى بالأدب مع المفتي في عرض مسألته، وألا يرفع صوته على المفتي وأنْ يوضح مسألته بلا مراوغة.

3.التعرف على آداب المفتي والمستفتي

أوضحت نتائج الدراسة أنّ المفتي يجب أنْ يكون صادقًا عالمِا رفيقًا بالمستفتي وأن يتمتع بالأخلاق العالية والرفيعة، كما يجب أن يتحلّى بصفات الكتمان والأمانة وعدم فضح العوام والخواص، وأن يستشير أهل العلم والرأي في النوازل كافة التي تحيط بالأمة الإسلامية، فضلاً عن أنه يجب على المفتي أن يكون عالماً في الكتاب والسنة وأن يتميز بسرعة البديهة ونقاء الذهن وأن يكون أمينًا، كما أنه لا يجوز أن يقدّم على الفتوى من يجرؤ عليها بغير علم، أما آداب المستفتي فمنها أن يتحلّى بالأدب اللازم مع أهل العلم عموماً ومع المفتي خاصة، كما يجب عليه أن يسأل في مسائل جوهرية وليست مسائل تافهةً، كما يجب على المستفتي أن يلخص مسألته حتى لا يرهق المفتي بمسائل فرعية ما أنزل الله بها من سلطان. كما يجب على المستفتي إذا كانت امرأة أن تحضر مع محرم وأن ترتدي زيًّا إسلاميًّا بدون تبرج أو تفلج أو أن تتعطر، وأن تختصر مسألتها حفاظًا على وقت المفتي.

التوصيات

لقد أوصت الدراسة بعديد من التوصيات يمكن بيانها على النحو الآتي:

1. ترشيح عدد من الشخصيات الإسلامية لتولي منصب المفتي بعد التعرف على خبراتهم في مجال الإفتاء والعلم الشرعي.
2. منح المفتي الوضع اللازم في المجتمع من أجل دعم استقلاليته عن المؤسسات العامة من أجل أن يكون حرًّا في فتواه.
3. ضرورة تدريب عدد كبير من العلماء على الفتوى واستمرار زيادة الإقبال على تدريس العلوم الشرعية.
4. قيام وسائل الإعلام بدور كبير من أجل استضافة العلماء وتوقيرهم والاستماع إلى فتواهم للتعرف عن قرب عن الشخصيات الإسلامية الأقرب إلى نفوس المستفتين.
5. قيام الجامعات الإسلامية بزيادة تدريس المعارف والعلوم الإسلامية بشكل موسّع من أجل العمل على تحسين قدرات الجيل الجديد ليكون قادرًا على حمل أمانة العلم والدعوة والإفتاء.
6. اقامة عديد من البرامج الإسلامية وربط وسائل الإعلام الجديدة بعديد من العلماء للرد على الفتاوى التي ترد عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أجل ربط العلماء بالمجتمع.
7. القيام بما يلزم نحو الاهتمام بالخروج في منح دراسية لعديد من الدول الإسلامية للتعلم والتدرب على المسائل الفقهية الشائكة من أجل صقل الخبرات العلمية والفقهية.
8. إعادة إحياء فكرة المدارس الفقهية والمذهبية التي يتدرّب ويتعلم فيها من يدرسون العلوم الشرعية على الفتاوى والاختلافات بين المذاهب الفقهية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

al-Qur'ān al-Karīm

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī

Abū al-Ḥasan, Muḥammad ibn Fāris ibn Zakarīyā : *Mu'jam Maqāyīs al-lughah*, taḥqīq Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr lil-Ṭibā'ah wālnshr, al-juz' al-rābi'.

Abū al-Ḥasan al-Māwardī, *al-Ḥāwī al-kabīr*, taḥqīq al-Shaykh 'Alī Muḥammad Mu'awwaḍ, al-Shaykh 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd, al-Ṭab'ah al-ūlá, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, (Bayrūt : 1419h / 1999M), j16.

al-Faqīh, Muḥammad. (2017m). *Taghayyur al-Fatāwá btghyyr al-Ijtihād 'inda al-Imām Mālik wa-atbā'ihi*. Waraqah baḥthīyah manshūrah, Majallat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah lil-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah, Jāmi'at Bābil, al-iṣdār 36, Jumhūrīyat al-'Irāq

al-'Utaybī, Ghāzī ibn Murshid. (2015m). *Mawqif al-Muftī min Ta'addud almstftyn*, Waraqah baḥthīyah manshūrah, Majallat al-uṣūl wa-al-nawāzil, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-'adad 3

Āl Sulaymān, 'Abd Allāh Nāṣir. (2018m). *Taṣawwur muqtaraḥ li-waḍ' Khaṭawāt ijrā'yh tarbawīyah lwqāyh fikr al-Shabāb min al-inḥirāf fī ḍaw' al-sharī'ah al-Islāmīyah*, Risālat duktūrāh manshūrah, Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah

Fallūsī, Mas'ūd. (2018m). *al-Fatwá wa-al-Iftā' fī muṣannafāt al-mutaqaddimīn wa-dirāsāt al-mu'āṣirīn qā'imah bylwghrāfyh shāmilah*. Waraqah baḥthīyah manshūrah, Majallat al-Tibyān al-ṣādirah 'an Jam'īyat al-'ulamā' al-Muslimīn al-Jazā'irīyīn, al-'adad 7. al-Jazā'ir.

Qandūz, Māḥī. (2018m). *ṣinā'at al-Fatwá 'inda al-Sharīf al-Tilimsānī wa waladayh*, maqāl manshūr fī Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmi'at al-Kuwayt.

ʻAbd al-Ḥalīm, Jīhān al-Ṭāhir Muḥammad. (2018m). *ahlīyah al-Muftī fī al-Iftā' al-muʻāṣir*, Waraqah baḥthīyah manshūrah, Majallat al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmiʻat al-Aghwāṭ, al-mujallad 6, al-ʻadad 10.

Ghrābly, ʻĀ'ishah ʻAbd al-Qādir ibn Ḥirz Allāh. (2016m). *Ḍawābiṭ al-Fatwá fī al-nawāzil al-muʻāṣirah wa-ṣilatuhā bmnḥá al-ḍabṭ fī adwār al-fiqh al-Islāmī*, Waraqah baḥthīyah manshūrah, Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, Jāmiʻat al-Wādī, almjld13, al-ʻadad 1

Zikrī, Kulthūm ʻAbduh wʻbyd, ḥayāt. (2018m*). ahlīyah al-Muftī fī al-Iftā' al-muʻāṣir*, Waraqah baḥthīyah manshūrah, Majallat al-Dirāsāt al-fiqhīyah wa-al-Qaḍā'īyah, Jāmiʻat al-Wādī, al-mujallad 4, alʻdd1.

al-Maysāwī, Nūr al-Dīn. (2015m). *munāsabat al-Fatwá llḥāl wa-al-makān wa-al-zamān*, Waraqah baḥthīyah manshūrah, Majallat Jāmiʻat al-Amīr ʻAbd al-Qādir lil-ʻUlūm al-Islāmīyah, al-mujallad 29, al-ʻadad 1